مشاريع سياسية للمستقبل القريب لكي تبحث الادارة الاميركية فيها؛ منها «مشروع الحكم الذاتي الاداري لغزة اولاً. واوضح هذا المصدر ان مصر وافقت على هذا المشروع، شرط ان يكون الاردن، ايضاً، مستعداً له. وهذا المشروع سبق وطرح على اكثر من صعيد.

اما المشروع الجديد فهو مشروع المراحل الاربع، وهي:

المرحلة الاولى: «تقوم حكومتا الولايات المتحدة واسرائيل بصياغة وثيقة تتعلق باستمرار المفاوضات [المنفردة] في المنطقة».

المرحلة الثانية: «توجه دعوة الى ممثلي مصر والاردن لاجراء مفاوضات جوار مع اسرائيل عبر وساطة اميركية، على ان تكون مشاركة فلسطينيين في تلك المفاوضات مرهونة بموافقة اسرائيلية. وفي هذه المرحلة، من المفترض بلورة صيغة معتمدة فيما يتعلق بتشكيل اللجنة التحضيرية تمهيداً لعقد المؤتمر الدولي».

المرحلة الثالثة: «تجتمع اللجنة التحضيرية وتقرر شروط عقد المؤتمر الدولي ومضمونه. ويشارك في هذه اللجنة ممثلو اسرائيل ومصر والاردن وربما، ايضاً، فلسطينيون من جانبهم».

المرحلة الرابعة: «في حال التوصل الى اتفاق داخل اللجنة، يعقد المؤتمر الدولي جلسة احتفالية واحدة، ومن ثم يتوزع الى لجان عمل جغرافية، اي مفاوضات مباشرة اسرائيلية ـ مصرية واسرائيلية ـ اردنية منفردة» (**هآرتس**، ١٨/٩/١٩٨٦).

وفي سياق شرح المشروع، قالت المصادر المقربة من رئيس الحكومة الاسرائيلية، ان بيرس يأمل، في المرحلة الاولى، التوصل الى صيغة معتمدة ازاء استمرار المفاوضات السياسية، اطاراً ومضموناً، تشبه «اعلان النوايا». وفي حال التوصل الى تلك الصيغة، تقوم الولايات المتحدة واسرائيل بدعوة كل من مصر والاردن للانضمام اليهما. وعندها تنتقل الاطراف الى المرحلة الثانية، اي الى «محادثات جوار». وفي هذه المرحلة، يجتمع ممثلو اسرائيل ومصر والاردن مع الفلسطينيين، او بدونهم، ويتوقف ذلك على مدى استجابتهم للشروط الاسرائيلية، ويبدأ الحوار عبر الوسيط الاميركي الذي يتحرك، من غرفة الى غرفة، بين الوفود، بهدف التوصل الى صيغة معتمدة.

وفي المرحلة الثالثة، وعلى خلفية التوصل الى تلك الصيغة تتحول «محادثات الجوار» الى «محادثات اعداد»؛ وهذا يعني لقاء الاطراف كافة (ثلاثة او اربعة، في حال العثور على فلسطينيين لسوا من رجال م.ت.ف. المعروفين) في غرفة واحدة وبشكل علني، وتطرح الشروط والاطار والتوقيت والمضمون حول المؤتمر الدولي. وفي حال التوصل الى اتفاق حول ذلك، يعقد المؤتمر الدولي عبر مراسيم احتفالية لجلسة واحدة؛ ومن ثم تتوزع الاطراف الى طواقم عمل جغرافية ثنائية، اي تبدأ المفاوضات المباشرة (**المصدر نفسه**).

تظاهرة اعلامية

في اطار التعليقات على زيارة بيرس لواشنطن والافكار السياسية التي طرحها خلالها، كتبت صحيفة زو هديرخ الاسرائيلية (٢٤/٩/١٩٨٦)، تعقيباً على مشروع المراحل الاربع، انه اضافة الى تعقيدات المراحل التي قصد منها اطالة المباحثات التي تسبق المؤتمر الى ما لا نهاية (ومباحثات طابا افضل مثال على ذلك)، لا يوجد في هذا المشروع اي جديد لم يرد في مشروع ريغان الذي قصد منه جذب الاردن الى اتفاقيتي كامب ديفيد. كذلك فان التفصيل لشكل ادارة لقاءات الاعداد، في البداية في غرفة منفردة ومن ثم في غرفة واحدة، يهدف الى ابعاد الانتباه من الجوهر. اما الهدف الاساسي من ذلك كله فهو اقناع الملك حسين بالمشاركة في المسار الذي يرتكز على اللاءات التالية: «بدون م.ت.ف. (وربما بدون الفلسطينيين بشكل عام)؛ بدون الاتحاد السوفياتي؛ بدون الاستناد الى قرارات الامم المتحدة حول ازمة المنطقة؛ ان لا يؤدي الحل، بأي شكل من الاشكال، الى انسحاب اسرائيلي من المناطق التي احتلت في العام ١٩٦٧، والى اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. اما حقيقة ان حكومات الولايات المتحدة واسرائيل مضطرة الى المناورة، فلا تعني،